

## المحاضرة الثالثة عشر (الطرق والمعينات الارشادية الزراعية)

## الطرق والمعينات الإرشادية الزراعية

تنتقل مُختلف الأفكار والمعلومات من إنسان لآخر بأشكال مُتعددة . فقد تصل عن طريق السمع أو البصر أو السمع والبصر . وقد لا تُؤثر المعلومة به إذا وصلته عن طريق قناة مُعينة ولكنها قد تُؤثر به إذا وصلته عن طريق قناة أخرى . لذلك ففي برامج التعليم ومنها الإرشاد الزراعي يستخدم مُختلف قنوات الاتصال ووسائله التي تُساعد على توصيل الأفكار والممارسات للزراع بشكل مفهوم يُمكن أن تُؤثر فيهم وتدفعهم إلى سلوك ينسجم مع هذه الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة .

الفرق بين الطريقة والمعين والأسلوب :

- الطريقة الإرشادية : هي مسالك أو قنوات وطرق إتصال تُساعد المشتغلين في الإرشاد الزراعي على تعليم وتوصيل نتائج الأبحاث العلمية إلى الزراع .

- المعينات الإرشادية ( الوسائل السمعية والبصرية ) : هي الوسائل التي تُستعمل فيها حاستا السمع والبصر لحمل الرسائل الإرشادية وإيصالها إلى جمهور مُعين بشكل واضح ومفهوم .

- الأسلوب : هو الكيفية التي يُنشئ بها المُعلم الصلة بين المُتعلمين والمُهمة التعليمية

قواعد عامة في إستخدام الطرق والمعينات الإرشادية

١- إستخدام الحاسة البصرية أقوى على الإقناع من الحاسة السمعية .

إن ما نسمعه قد نتذكره أما ما نراه نتذكره دائماً . ويُقال ( إن الصورة تغني عن ألف كلمة ) وهناك حكمة تقول ( لا تقل لي ولكن دعني أرى ) لذلك يعتمد العمل الإرشادي على استخدام حاسة البصر مثل المُلصقات والصور وما شابهها وتُعد الصورة لغة عالمية للتفاهم بين المجتمعات يُمكن من خلالها توصيل الأفكار والمفاهيم والمعاني الى الأشخاص في مجتمعات أُخرى .

٢- استخدام أكثر من حاسة أقوى على الإقناع .

إن استخدام أكثر من حاسة تُعتبر أكثر إقناعاً وفعاليةً لجماهير المسترشدين فمثلاً في الإيضاح العملي تُستخدم حواس السمع والبصر واللمس والشم والذوق في كثير من الأحيان . لذلك نجد إن طرق الإيضاح ( الإيضاح الحقلي ) من أهم الطرق في العمل الإرشادي التطبيقي .

٣- استخدام أكثر من طريقة أقوى على الإقناع والتأثير .

لذلك يُستخدم ما يطلق عليه اسم ( الحملة الإرشادية ) وهي الاستخدام المكثف للعديد من الطرق والمعينات الإرشادية لنقل رسالة إرشادية واحدة . فمثلاً تُنظم حملة إرشادية لاستزراع محصول الحنطة لمدة أسبوع أو شهر تُستخدم فيها الصحافة والإذاعة والتلفزيون والاجتماعات الإرشادية والنشرات وجميعها تركز على فكرة واحدة هي إستزراع الحنطة .

٤- ليست هناك طريقة إرشادية مثلى .

لا توجد طريقة إرشادية مُعينة يُنصح باتباعها في كل الأحوال والظروف وفي كل المجتمعات . فلكل طريقة مزاياها وعيوبها ويعتمد استخدام أي طريقة على نوع التغيير المطلوب ( معارف ، مهارات ، إتجاهات ) ونوعية المُسترشدين وتوفر الإمكانيات وكفاءة المرشد .

## تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية

تُصنف الطرق والمُعينات الارشادية وفقا للعديد من الأسس منها :

١- على أساس عدد الأفراد المُتصل بهم :

أ - طرق ومعينات الاتصال بالأفراد . مثل الزيارات الحقلية والمكتبية  
والمكالمات .

ب - طرق ومعينات الاتصال بالجماعات . مثل المحاضرات ، الاجتماعات  
الإرشادية ، الإيضاح العملي .

ت - طرق ومعينات الاتصال بال جماهير . مثل الصحافة والإذاعة  
والتلفزيون ، المجلات والنشرات .

٢- على أساس طبيعة التأثير :

أ - طرق ومعينات ذات تأثير مباشر . مثل الزيارات والمحاضرات  
والاجتماعات .

ب - طرق ومعينات ذات تأثير غير مباشر . مثل الراديو ، النشرات  
والمجلات .

٣- على أساس طريقة عرض المعلومات

أ- كتابية : وهي التي تعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحافة ، المجلات  
والنشرات .

ب- كلامية : وهي التي تعتمد على الكلمة المنطوقة  
مثل المحاضرات والاجتماعات .

ت- إيضاحية : وهي التي تعتمد على الإيضاح مثل البرامج التلفزيونية  
والمعارض .

٤ - على أساس الحواس المُستخدمة :

أ - سمعية : وهي التي تعتمد على حاسة السمع مثل البرامج الإذاعية ،  
المحاضرات والاجتماعات .

ب - بصرية : وهي التي تعتمد على حاسة البصر مثل البرامج التلفزيونية ،  
السينما والصور والملصقات .

ت - سمعية بصرية : وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر مثل  
السينما

والبرامج التلفزيونية والمعارض .

## طرق و وسائل التعلم ( طرق الاتصال )

### ١- طرق التعلم الفردي :

وهي الطرق التي يكون فيها الاتصال بين المرشد الزراعي وفلاح واحد أو عائلة فلاحية واحدة بشكل مباشر وجهاً لوجه أو بشكل غير مباشر عن طريق قنوات إتصال مُعينة بحيث يصبح المرشد والفلاح على إتصال بينهما والاتصال باتجاهين مُتعاكسين ومن امثلتها :

أ - الزيارات الشخصية ( الحقلية والمنزلية ) Home And Field Visits  
وهي الزيارة التي يقوم بها المرشد الزراعي للفلاح وتُعتبر أهم طريقة في التعلم لأن الاتصال يكون مُباشراً بين المرشد والفلاح وباستطاعة الفلاح الاستفسار مُباشرةً من المرشد عن كل ما هو غير معروف بالنسبة له .  
وتُمكن المرشد من قراءة رد فعل الرسالة الإرشادية على الفلاح بالإضافة إلى تمكّن المرشد من الوقوف على واقع حال الفلاح مما يُساعده على معرفة التعامل مع الفلاح و بالرغم من إن هذه الطريقة من أكفأ الطرق الإرشادية إلا إنها مُكلفة جداً وتحتاج إلى الكثير من الكوادر والجهد والوقت وهذا ما لا يتيسر في معظم الظروف .

### ب - الزيارات المكتبية : Office Visits

ويُقصد بها الزيارة التي يقوم بها الفلاح للمرشد الزراعي في مكتبه باحثاً عن حل لمشكلة زراعية ويكون الفلاح في هذه الحالة على أتم الاستعداد للتعلم لحاجته لذلك . وتُعتبر الزيارة المكتبية دليلاً صادقاً على ثقة الفلاح بالمرشد الزراعي كمصدر للمعلومات . ويتم فيها مناقشة المشكلة والاستفسار عن كل ما هو مُبهم للفلاح .

ومن قصور هذه الطريقة عدم معرفة المرشد لواقع حال الفلاح مما قد يدفعه إلى إقتراحات غير مقبولة من قبل الفلاح .

## ت - الاتصالات التلفونية : Telephone Calls

تُعتبر من الطرق الشائعة الاستعمال في الدول المُتقدمة . فهي تُمثل ما يزيد عن ٤٠% من الطرق الإرشادية المُستخدمة في أمريكا .  
ومما يُؤخذ على هذه الطريقة إنها تحتاج إلى خدمات هاتفية مُناسبة لإمكان إيصال المعلومات إلى الفلاحين وهذا ما لا يتيسر في ريفنا حالياً .

## ث - الرسائل الشخصية : Personal Letters

وهي المُكاتبات المُتبادلة بين المرشد والفلاح دون أي برنامج مُخطط وتحتاج هذه الطريقة إلى مستوى تعليم عالي بالإضافة إلى خدمة بريدية كفوءة لأهمية سرعة إيصال الرسالة الإرشادية في وقتها المؤثر وهذا غير متوفر حالياً في ريفنا .

## ٢- طرق تعلم الجماعات Group Extension Method

هي الطرق التي يتم فيها الاتصال بين المرشد الزراعي ومجموعة محدودة من الفلاحين في موقف تعليمي مُعين ومن أهم هذه الطرق :

### أ - الاجتماعات الإرشادية : Extension Meeting

يُعتبر الاجتماع الإرشادي لقاء أو مُقابلة تتم بين واحداً أو أكثر من القائمين بالعمل الإرشادي ومجموعة من الفلاحين لمناقشة موضوع معين وقد تأخذ صورته التطبيقية إجتماع عام أو ندوة أو مُحاضرة مُتكاملة .

### ب - الرحلات الإرشادية : Extension Tours

تُعتبر الرحلات الإرشادية من الطرق الإرشادية الهامة للاتصال بالجماعات وهي قيام مجموعة من الفلاحين تحت إشراف المرشد الزراعي بزيارة إحدى الجهات أو المناطق للتعرف على نتائج تبني الأساليب الزراعية الحديثة في موقع تطبيقها .

أو زيارة إحدى محطات البحوث التطبيقية الزراعية والاستفادة من المشاهدات الميدانية عن طريق الرؤية والمناقشة وإستخدام الحواس للوقوف على المُستحدثات في الواقع الزراعي .

### ت - المسرح الريفي

تبرز أهمية المسرح الريفي في تعليم الجماعات من خلال عرض بعض المواقف والمشكلات المُتصلة بالعلاقات الإنسانية وبصفة خاصة ما يخلج بعض أعضاء الجماعة من مُناقشته كالمشاكل الأسرية والتي يصعب إدراكها من خلال أية طريقة إرشادية أخرى ، فعند عرض أي مشهد تمثيلي قد يكون مُشكلة العديد من الحاضرين إلا إنه لا يبدو بأنه خاص بمُشكلة شخص مُحدد وهكذا فإن كل فرد يُمكنه الحصول على أفكار جديدة ومعلومات وإجابات عن تساؤلات تدور في خُده حول مُشكلاته . وهكذا فإن الدراما الاجتماعية تجمع بين النشاط الترفيهي المرح والمجهودات التعليمية الفعالة في نفس الوقت الذي تُمهّد فيه الطريق لتحسين غيرها من الطرق الإرشادية .

### ث - الإيضاح العملي : Demonstration

تُعتبر من أهم الطرق في التعلم لأنها تتيح فرصة التعلم من خلال العمل والممارسة وتُكسب المُتعلم الخبرات والمهارات الضرورية للنهوض بالإنتاجية وتبرز أهمية الحقول الإيضاحية باستخدام الفلاح أكثر من حاسة في التعلم . ويُفضل إستخدامها في المُجتمعات المُتمسكة بالعادات والتقاليد القديمة والتي يصعب إحداث تغييرات سلوكية بها لما تُعطيه من براهين لكل من المرشد والفلاح بصلاحية وملائمة التوصيات الإرشادية للتطبيق تحت الظروف المحلية ويوجد نوعان من الإيضاح العملي ، الأول بالمشاهدة أو الممارسة والثاني بعرض النتائج .



## ج - يوم الحقل : Field Day

يُعد أحد الطرق المهمة المُستخدمة في إرشاد الجماعات حيث يجمع في مزاياه وإجراءاته بين إجراءات ومزايا الإيضاح العملي والاجتماعات الإرشادية والرحلات الإرشادية وهناك نوعان من يوم الحقل هما :

الأول . يوم الحقل الموسمي . و يُجرى عادة عند التجهيز أو الحصاد للمحاصيل المهمة وغالباً ما يُنفذ فيه المرشدون والقادة المحليون إيضاحاً بالممارسة أو عرض النتائج أو الاثنين معاً .

الثاني . يوم الحقل السنوي . ويختلف عن سابقه في إن الإعداد له لا يقتصر على إيضاح الممارسة أو عرض النتائج فقط بل تتعدد فيه الأنشطة بحيث يصبح يوماً حافلاً للقرية أو الناحية كلها وعرضاً شاملاً لعدد كبير من المواقف الإرشادية .

### ٣- طرق التعلم الجماهيرية

في هذا النوع يكون الاتصال بين المرشد ومجموعة كبيرة جداً من الجمهور الإرشادي والاتصال يكون غير مباشراً وتصل رسالة المرشد إلى العاملين في المجال الزراعي وغير الزراعي . ومن هذه الطرق :

أ- الصحافة : تتميز الصحافة بإمكانية عرض تفاصيل دقيقة عن الرسالة الإرشادية وتتميز أخبارها بالتحليل كما إنها تسمح للقارئ بأن يتحكم في قرأتها حسب الوقت المُتيسر له . وعن طريق الصحافة يُمكن تدعيم دور القادة بأجراء اللقاءات معهم وتمكينهم من الاتصال بأفراد مجتمعهم . كما أن نشر أخبار عن الزراع المُتميزين على صفحات الجرائد والمجلات أمر يُحفزهم على المزيد من العطاء و بذل المزيد

من الجهود والمزيد من النجاح . ومن معوقات  
هذه الطريقة زيادة نسبة الأميين في المجتمع الريفي .

ب - البرامج الإذاعية الريفية : يُمكن لهذه البرامج أن تُثير إهتمام الزراع  
بالأفكار والممارسات الزراعية الجديدة وتزويدهم بالمعلومات عنها  
وتجعلهم يسعون إلى المرشد الزراعي لمعرفة المزيد من المعلومات عن  
تلك الأفكار. وتتميز البرامج الإذاعية بإمكانية إيصالها إلى الجمهور حال  
إذاعتها على العكس من الطرق الأخرى كالصحف والمطبوعات الأخرى .  
كما إنها تُخاطب الأميين وغير الأميين . وقد تبين أن أحسن فترة لبث  
البرامج الإذاعية الزراعية هي فترة الصباح قبل خروج الفلاحين إلى عملهم  
وفي فترة الظهر والمساء بعد إنتهاء الفلاحين من أعمالهم . ووقت هذه  
البرامج يفضل أن لا يزيد عن ( ١٥ ) دقيقة حيث إن الناس لا يحبون  
الاستماع إلى حديث يستغرق أكثر من ( ٦ - ٨ ) دقائق . من مساوئ هذه  
الطريقة عدم إستماع الفلاحين لهذه البرامج بسبب عدم إمتلاك جهاز الراديو  
أو لأسباب أخرى .

ت - البرامج التلفزيونية : يُعتبر التلفزيون من الوسائل الإرشادية التعليمية  
العصرية في مجال الإرشاد الزراعي كما يُعتبر من أهم وسائل الاتصال  
الجماهيرية فاعلية وتأثيراً ويمتاز التلفزيون عن الراديو بكون الصوت  
مدعوماً بالصورة مما يُتيح للمُشاهد إستخدام حاستي السمع والبصر مما  
يزيد كثيراً في سرعة وفاعلية تعلمه ، كما يتميز التلفزيون بإمكانية التحكم  
بسرعة عرض الأشياء والتركيز على النقاط الهامة ، كما إن العرض  
التلفزيوني يختصر الوقت بعرض دورة حياة محصول مُعين في مدة  
قصيرة .

ث - المطبوعات الإرشادية . وهي كل ما أعتد على الكلمة المكتوبة في  
عملية نشر الرسائل الإرشادية لتوصيل المادة العلمية إلى المرشدين والقادة

المحليين والفلاحين ورغم إن الناس يتقون بالكلام المطبوع إلا إن فاعلية هذه الطريقة يقل كلما زادت نسبة الأمية في الريف .

ج - المعارض الزراعية : تُشير كلمة معرض إلى ترتيب أشياء مُرتبطة مع بعضها ترتيباً مُعيناً لتحقيق غرضاً مُحدداً . ويُعتبر المعرض الزراعي لقاء تعليمي إيضاحي لغرض إبراز المُنجزات العلمية بهدف تقديم المشورة وتبادل الخبرات بين العارضين والزراع الزائرين .

ح - المُلصقات ( Posters ) : وهي عبارة عن لوحات مُصورة من الورق قياس ( ٧٠ x ٥٠ ) سم أو أكثر وعادة ما يُكتب عليها عبارة أو جملة قصيرة تُراعى فيها البساطة والوضوح والجاذبية ، يُعلق الملصق عادة في أماكن تجمع الناس أو على جوانب الطرق الرئيسية ويُصمم الملصق بحيث يجذب إنتباه الناس إلى فكرة لموضوع مُعين لحثهم على إتخاذ قرار بتنفيذ شيء ما .